

الصحافيات العربيات لا تنقصهن المهنية بل يعانين التمييز

العدالة الجندرية هدف بعيد المنال في وسائل الإعلام



الصحافيات أثبتن جدارتهن في التغطية الميدانية

ولم يكتفِ الإعلاميون بجمع صور إيجابية عن المرأة لدى المتلقي، والتعاطي بجذبة أكبر مع قضايا العنف ضد النساء.

وفي تونس، أكدت رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات بسري فراوس أن وصول الإعلاميات إلى مواقع صنع القرار لا يتحقق إلا بحمايتهن من جميع أشكال العنف المسلط عليهن.

ومن جانبه، دعا رئيس النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين ناجي البغوري إلى ضرورة تكاتف الجهود من أجل ضمان توفير فرص متساوية للصحافيات والصحافيات داخل الفضاء الإعلامي سواء كان ذلك على مستوى الأجر أو المرتبة أو المساهمة في الخط التحريري، داعياً إلى العمل على توفير فرص للإعلاميات للنفاذ إلى مراكز القرار وخاصة في وسائل الإعلام الأكثر جماهيرية.

وفي المغرب، انتقدت لطيفة أخرياش، رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، استمرار بث مضامين مسيئة لصورة المرأة ومكترسة للصور النمطية ضدها على وسائل الإعلام المغربية، قائلة "هناك إعلان وصف المرأة بالبقرة الحلوب، وهذا مرفوض، ليس لأنه يسيء إلى المرأة فقط، وإنما لكون مثل هذه المضامين تجعل المرأة نفسها تستعطفن هذه التمثيلات المسيئة إليها وتتعايش معها".

ودعت أخرياش إلى أخذ ما يُبث على وسائل الإعلام من خطابات وصور مسيئة إلى الحماة على محمل الجد ومواجهتها، نظراً لما للإعلام من تأثير كبير على الجمهور وقدرته على صنع التمثيلات النمطية ضد المرأة في حال التساهل مع القرار وخاصة في وسائل الإعلام الأكثر المؤسسات الإعلامية إلى لعب دور إيجابي

التحريري والإداري، كما أنهن يواجهن إشكالا من التمييز على أسس جندرية، أدت إلى تحجيم حضورهن عددياً ودورهن نوعياً كإعلاميات، وإلى الحد من فرص تقدمهن وتطورهن في المهنة، وذلك بحسب دراسة متخصصة.

وأظهرت دراسة أطلقتها منظمة دعم الإعلام الدولي بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، وحملت عنوان "تقييم واقع عمل الصحافيات في مؤسسات الإعلام الأردنية"، أن نسبة الصحافيات في وسائل الإعلام لا تتجاوز 23 في المئة.

وتكشف التقييم أن التحرش الجنسي يهن، لفظياً وجسدياً، يطال 45 في المئة منهن، سواء من قبل زملاء ورؤساء العمل، أو خلال عملهن في الميدان، أو من قبل مصادر المعلومات. وهو ما قد يؤثر على استمرارهن في المهنة.

ضغوطاً على الصحافيات عامة والنساء خاصة، فمناطق النزاع تمثل تهديداً على حياة الصحافيات، كما تعرضن إلى ضرر جسدي وعنف جنسي وأعمال انتقامية ضد أفراد عائلتهن. وتمثل المعايير الثقافية تحد آخر يعزز التحيز الجندرية في المؤسسات الإعلامية، بالنظر لوجود تصورات مجتمعية ترسخ صورة نمطية للمرأة، كسفن الزواج ودورها في العناية بالأولاد وأفراد العائلة، حيث يغيب التكافؤ بينها وبين الرجل في إجازة الأمومة، ففي جميع الدول العربية المرأة تأخذ الإجازة كإشارة أنها المنوطة بالمهام الأسرية وليس الرجل، ما يجعل الوضع الأمني والمادي للكثير من الصحافيات غير مستقر، بحسب "النساء في الأخبار".

وتغيب الصحافيات بدرجة كبيرة عن المناصب القيادية ومواقع القرار المتقدمة العالمية، تتعرض 48 في المئة من الصحافيات لأحد أشكال التحرش. وبحسب الاستطلاع الذي أجري في 9 دول في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط فمن بين 59 إلى 64 في المئة من الصحافيات يتعرضن لتحرش لفظي، وبين 17 إلى 24 في المئة يتعرضن لتحرش جسدي، وبين 3 إلى 10 في المئة يتعرضن لاعتداء جنسي. وتؤكد الدراسة أيضاً أن 29 في المئة من النساء اللواتي تعرضن لاعتداء جسدي بلغن عن الحادثة. ولا تزال معوقات عديدة تحول دون تحقيق التنوع الجندرية في العمل الصحافي، لعل أهمها المجتمع الذي يشكل

انتقدت منظمات عالمية التمييز الجندرية في الأخبار مؤكدة أن "وسائل الإعلام بعيدة كل البعد عن تحقيق التوازن". ورفعت الصحافيات اللواتي واجهن ولا يزالن يواجهن جهوداً لكسر الصورة النمطية وإثبات قدرتهن في "يوم المرأة العالمي" شعارات لإحلال العدالة الجندرية.

في لندن - دعت منظمات عالمية في بيان مشترك بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الأحد جميع القيادات الإعلامية والصحافيات والصحافيين حول العالم إلى التحرك من أجل إعادة التوازن بتمثيل قضايا النوع الاجتماعي في الأنباء، سواء من حيث الكم أو من حيث كيفية التمثيل.

لأن "الإحصاءات تظهر أن الإعلام بعيد كل البعد عن تحقيق التوازن". وتمثل الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام إشكالية دولية لكن حدثتها تزيد عربياً.

وأضاف بيان المنظمات أن "أغلب المحتوى الإعلامي يصور النساء في أدوار نمطية، بما يتراوح مثلاً بين أدوار ربة البيت وعارضة الأزياء والضحية، كما أن هناك احتمالات أكبر بأن يُشار في ما يتعلق بالنساء إلى السمات السطحية، مثل المظهر والسن والثياب والحالة الاجتماعية، مقارنة بالرجال".

4 في المئة فقط من التغطيات الإعلامية العالمية تتحدى الأنماط الجندرية التقليدية

وبين أن "الرجال على الجانب الآخر، يمثلون الفئة الأكثر معالجة وتقديما كشخصيات عامة قوية، مع تركيز الإعلام في حالة الرجال على المهنة والمهارات والآراء. يعمق هذا ويرسخ من التصورات القاصرة والنمطية على عدم المساواة حول الجندر".

وأوضح البيان أن "نسبة 4 في المئة فقط من تقارير وأخبار جميع الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون على مستوى العالم هي التي بها تحد للأنماط الجندرية التقليدية القائمة وأن 24 في المئة فقط ممن تغطيهن الأنباء - من تجري مقابلاتهن، ومن تتم كتابة الأخبار عنهن من الإناث".

كما يتم تقديم النساء كخبيرات في 19 في المئة فقط من جميع الحالات، و16

صحيفة أسترالية تصدر ملحقاً من أوراق المراهيض

وقالت إحدى النساء فيما كانت المراتن الأخرى تحرسان عربة مكدسة بلفائف ورق المرايض "أريد حزمة واحدة فقط". وتدخل موظفان لفك الاشتباك واستدعت الشرطة.

ويأتي هذا الحادث بعد صعق الشرطة رجلاً هاجم زبوناً وعاملاً في أحد المتاجر في بلدة تامورث في نيو ساوث ويلز الخميس الماضي.

ملحقاً خاصاً من ثمانين صفحات يمكن قصه واستخدامه كورق للحمام. وعلق رئيس تحريره، مات ويليامز، قائلاً "بالتأكيد ليست إصداراً سخيفاً، نحن صحيفة معروفة على مستوى العالم، وتفهم احتياجات قرائنا. ومواطنو الإقليم الشمالي في حاجة ماسة إلى ورق الحمام بالوقت الحالي، لذا كان يتعين علينا تقديم ما يحتاجونه".

وسخرت صحيفة "نورثن تريبتوري" المملوكة لمؤسسة "نيوز كورب" في صفحاتها الأولى من "أن.تي. نيوز" قائلة "هل نقد ورق التواليت لديك؟ أن.تي. نيوز توفر لك بديلاً لكي تستخدمه في حالات الطوارئ".

وتشهد أستراليا حالة من الذعر بسبب فايروس كورونا، ما دفع الناس لشراء الكثير من المواد الغذائية الأساسية، إلا أن سبب الإقبال الكبير على ورق الحمام غير معروف.

وقد أظهر مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ثلاث نساء يمسكن بشعر بعضهن البعض ويصرخن أثناء شجارهن على حزمة كبيرة من ورق الحمام على رصيف متجر في سيدني.

100 ألف شخص في العالم.

وأضاف "علماً على تاريخ الصراع، وفتحنا المجال لمشاركة آراء وأفكار معارضة للنظام على اختلافها، ونشرنا بقلم مجتمع لم يعد يقبل الاستخفاف بقوله. أما الآن، بعد نجاح النظام الأوليغارشي بالتطفل على الجريدة وإجبارنا على تعليق إصدارها، أصبح مصير هذا الحبر وعملية التآريخ الورقية هذه متعلقين بمصير مجتمعنا".

وتوقّف صحيفة 17 تشرين، لأحداث الثورة اللبنانية ضد النخبة الحاكمة، بأقلام ناشطين اختاروا أن يكون عنوانها تاريخ بدء الاحتجاجات في 17 أكتوبر الماضي.

وأسس الناشطون بشير أبو زيد وناثلة الحارث وأصدقائهم الصحيفة، بعد ستة أسابيع فقط من انطلاق المظاهرات التي اجتاحت لبنان، وقالت الناشطة نائلة الحارث "الجريدة هي فعلياً مساحة ليتعلم الناس التعبير عن آرائهم، وطرح أفكار جديدة، والتعلم من خبرات غيرهم وحتى القيام بالنقد البناء لأنفسهم وللاشخاص الذين معهم بالثورة".

ونشر العدد الأول في أواخر نوفمبر 2019، ومنذ ذلك الحين تم توثيق أحداث الحركة الاحتجاجية ضد النخبة السياسية التي توجه لها أصابع الاتهام بخصوص أسوأ أزمة يشهدها لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

ويرى مؤسسو الصحيفة أنها بمثابة جهد توثيقي مهم للاحتجاجات المستمرة. يذكر أن مؤسسي الصحيفة وكُتابها ومصمميها وموزعيها، جميعهم متطوعون.

صحيفة 17 تشرين اللبنانية تحجب بعد «مصادرة» تبرعات مالية تدعمها

الأتفاق معها، أصبحت الصحيفة كما المجتمع كله، رهينة الأوليغارشية التي صادرت أموالنا واحتجزت ما تبقى منها بشكل غير قانوني".

وأكد بيان الصحيفة، التي نفذ فريق تحريرها، الأحد، وقفة أمام "فرنسبوك" الحمراء حاملين لافتات منددة بالبنك، مؤكداً أن صحيفتهم "وليدة المرحلة الجديدة في تاريخ لبنان، ومصيرها من مصير هذا الصراع الجديد الذي فرض على مجتمعنا بسبب استئثار الأوليغارشية وطمع الأوليغارشية الحاكمة".

حقها القانوني بتسليمه المبلغ بالليرة اللبنانية بدل الدولار، رغم أن المبلغ جُمع بالدولار فقط. كما أنها اقترحت عليه سحب المبلغ عبر استعمال بطاقة الائتمان وكانهم لم يحظروا علينا سحب أموالنا من ماكينات الصرف الآلي أيضاً. وأنهت اقتراحاتها وحلولها التضليلية بالتهديدات عبر اتخاذ قرار غير قانوني بحقه: "حسابك بالبنك رح يتسكر".

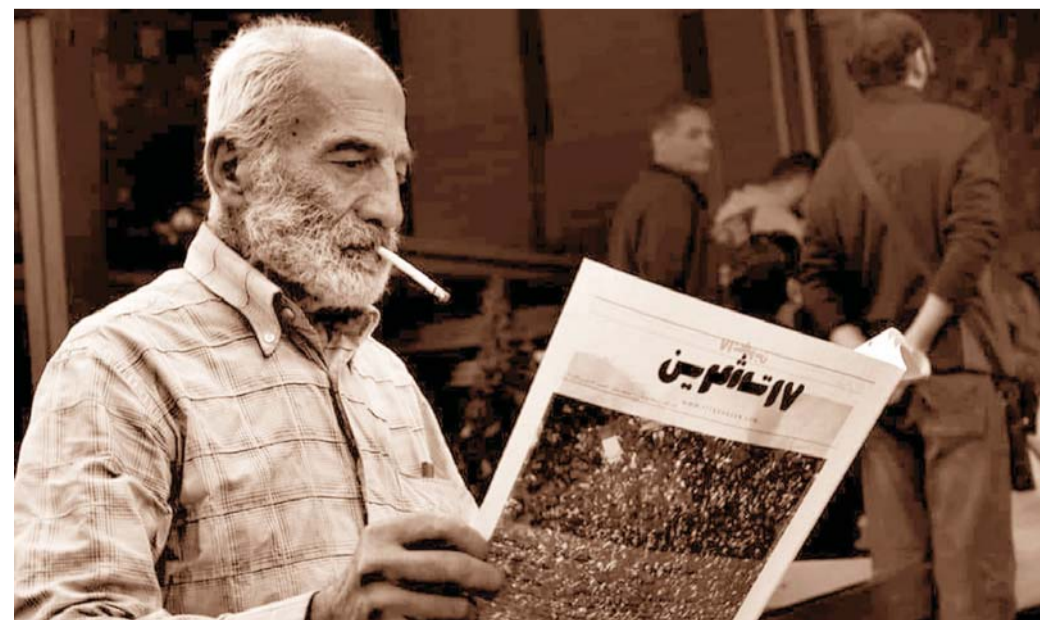
وأضاف البيان "بعد محاولات عدة مع المصرف لتفادي هذا القرار، خصوصاً أننا مضطرون للذبح بالدولار نقداً بحسب أرخص مطبعة تمكنا من تحرير فريق تحرير صحيفة 17 تشرين اللبنانية تعليق إصدار الصحيفة بسبب حجز "مصرف فرنسبوك" التبرعات التي جُمعت قبل شهرين من خلال حملة التبرع الإلكترونية على موقع زومال. وقال بيان صادر عن الصحيفة "واجه رئيس تحرير الصحيفة، بشير أبو زيد، تشييح المصارف بعد أن رفضت مديرية فرع فرنسبوك في الحمراء، رولا جاردوي، تسليمه التبرعات نقداً، وطرحت عليه كافة الوسائل الواهية، مثل إمكانية إعطائه شيكا مصرفياً ليحصل المبلغ من بنك آخر، أو عن

بيروت - أعلن فريق تحرير صحيفة 17 تشرين اللبنانية تعليق إصدار الصحيفة بسبب حجز "مصرف فرنسبوك" التبرعات التي جُمعت قبل شهرين من خلال حملة التبرع الإلكترونية على موقع زومال.

وقال بيان صادر عن الصحيفة "واجه رئيس تحرير الصحيفة، بشير أبو زيد، تشييح المصارف بعد أن رفضت مديرية فرع فرنسبوك في الحمراء، رولا جاردوي، تسليمه التبرعات نقداً، وطرحت عليه كافة الوسائل الواهية، مثل إمكانية إعطائه شيكا مصرفياً ليحصل المبلغ من بنك آخر، أو عن

تحرير فريق تحرير صحيفة 17 تشرين اللبنانية تعليق إصدار الصحيفة بسبب حجز "مصرف فرنسبوك" التبرعات التي جُمعت قبل شهرين من خلال حملة التبرع الإلكترونية على موقع زومال.

وقال بيان صادر عن الصحيفة "واجه رئيس تحرير الصحيفة، بشير أبو زيد، تشييح المصارف بعد أن رفضت مديرية فرع فرنسبوك في الحمراء، رولا جاردوي، تسليمه التبرعات نقداً، وطرحت عليه كافة الوسائل الواهية، مثل إمكانية إعطائه شيكا مصرفياً ليحصل المبلغ من بنك آخر، أو عن



مساحة لتعلم التعبير عن الرأي